

فضل بناء المساجد

عن عثمان بن عفان عند قول الناس فيه حين بنى مسجد الرسول قال : انكم أكثرتم , واني سمعت النبي يقول : ((من بنى مسجدا يبتغي به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة .

يرشد اليه الحديث

- حرص النبي على تعليم أمته
- فضل بناء مسجد
- بيان فضل عباد الله

تعريف

اسمه: عثمان بن عفان بن ابي العاص الأموي
كنيته: ذو النورين
قصته: -أمير المؤمنين ثالث الخلفاء الراشدين -روى عن النبي مائة وستة وأربعين حديثا
وفاته: 35 هـ

معاني الكلمات

عند قول الناس فيه : انكارهم على عثمان ولومهم له في بناءه وتوسعته.

حين بنى : حين شرع في توسعة وتجديد مسجد رسول الله.

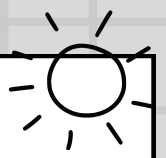
مسجد رسول : يراد توسعته وهو على حالته الأولى.

انكم أكثرتم : الكلام في الانكار على ما أردت فعله من توسعة المسجد.

مسجدا : سواء كان كبيرا أو صغيرا

يبتغي به وجه الله : يقصد رضا الله وحده لا رياء ولا سمعة اشارة في الاخلاص .

بنى الله له مثله في الجنة : أعد الله له بيتا في الجنة مثله والمماثلة في مسمى البيت فقط.



وصف مسجد الرسول في عهده وعهد خلفائه.

بنى رسول الله مصعبه بالطوب اللبن وجعل سقفه من الجريد وجعل أعمدته من جذوع النخل وظل المسجد كذلك في عهد أبو بكر الصديق وفي عهد عمر قام باعادة بنائه على الهيئة التي كان عليها وفي عهد سيدنا عثمان بن عفان قام بتجديد وتوسعة مسجد الرسول على طريقة مختلفة في البناء والتشييد.



الترغيب في بناء المساجد والأجر عليها مهما كان حجمها.

يرغب النبي في هذا الحديث أمته في بناء المساجد وعمارتها سواء كانت صغيرة أو كبيرة وقد ورد في بعض الروايات: ((مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا وَلَوْ كَمَفْحَصِ قِطَاةٍ)).

أشار النبي بقوله: ((يَتَّبِعِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ)) الى الاخلاص وصدق النية في بناء المساجد فيجب أن يطلب الذي يبني مسجدا رضا الله لا رياء ولا سمعة.

الصدق والإخلاص شعار المسلم في كل أعماله.

جاء التعبير في هذا الحديث بلفظ العموم حيث جاء ((مَسْجِدًا)) نكرة ليشمل الثواب والجزاء أي مسجد صغيرا أو كان كبيرا وأن له مثل ما بناه في الوصف أما في السعة فبيت الجنة أفضل منه بأضعاف مضاعفة كما يدل حديث: ((مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا، بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ أَوْسَعُ مِنْهُ فِي الْجَنَّةِ)).

الأجر ليس مقصورًا على البناء فقط.

ظاهر الحديث أن الجزاء والثواب مرتبط بالبناء ولكن لو نظرنا الى المعنى والحكمة استحق هذا الثواب من وقف قطعة أرض ومن أمر بالبناء ومن أنفق عليه ومن أشترك فيه متطوعا ومن عمل فيه بأجر فالله واسع الفضل.